

واقع ممارسة معلمات العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد من وجهة نظر
مشرفاتهن في ضوء بعض المتغيرات

إعداد

أ/ منيرة بنت علي الشمالي
وزارة التعليم/ المملكة العربية السعودية

مستخلص البحث:

هدف البحث تعرف واقع ممارسة معلمات العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد في تدريس العلوم الشرعية من وجهة نظر المشرفات بمدينة الرياض، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع البحث من جميع مشرفات العلوم الشرعية بمكاتب إشراف مدينة الرياض والبالغ عددهن (٣٢) مشرفة للعام ١٤٣٨هـ وتم اختيار عينة عشوائية قوامها (١٤) مشرفة من مشرفات العلوم الشرعية، وتمثلت أدوات الدراسة في إعداد قائمة بمهارات التفكير الناقد، واستبانة لتحديد درجة استخدام معلمات العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد في تدريس العلوم الشرعية من وجهة نظر المشرفات بمدينة الرياض، وتوصلت نتائج البحث إلى أن معلمات العلوم الشرعية يستخدمن مهارات التفكير الناقد في التدريس بدرجة متوسطة، كما توصل البحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات عينة البحث تعزى لمتغيري سنوات الخبرة والتخصص.

الكلمات المفتاحية: علوم شرعية، مهارات التفكير الناقد، التفكير الناقد.

The research abstract:

The purpose of the current research is to identify the degree of the Islamic Shari'ah Sciences teachers' use of critical thinking skills in the teaching of Islamic Shari'ah Sciences as the academic supervisors in Riyadh city think. The two researchers used the descriptive analytical approach to achieve the objective of the study. The research community consists of all the 32 supervisors of Islamic Shari'ah Sciences in Riyadh supervision offices. A random sample of (14) Islamic Shari'ah Sciences supervisors was selected. The study tools were; a list of critical thinking skills and a questionnaire to determine the degree of Islamic Shari'ah Sciences teachers use for critical thinking skills in the teaching of Islamic Shari'ah Sciences. The research findings were; the teachers of Islamic Shari'ah Sciences use the skills of critical thinking in teaching to a medium degree 'there were no statistically significant differences between the average scores of the research sample due to years of experience and specialization variables.

Keywords: Islamic Shari'ah Sciences 'critical thinking skills 'critical thinking.

المقدمة:

يشهد القرن الحادي والعشرون الذي نعيش فيه ثورة معرفية تتزايد ويتضاعف حجمها باستمرار بصورة يصعب متابعتها حتى في المجالات بالغة التخصص، وهذا الكم الهائل من المعرفة، يحتم على النظم التربوية تبني وسائل واستراتيجيات لتنمية قدرات التلاميذ الفكرية، بحيث يكون المتعلمون أكثر علمية وموضوعية في تفكيرهم، وأكثر قدرة على ضبط انفعالاتهم وأهوائهم. ولكي يتحقق ذلك لا بد من إعادة النظر في أهداف المناهج الدراسية ومحتواها، بحيث تصبح عمليات التفكير هي جوهر عملية التعليم وأساسه المتين، وهذا من شأنه أن يجعل من المدرسة بيئة صالحة لتنمية لمهارات الفكرية لتلاميذها، وسيكون لذلك بالتأكيد أثر إيجابي على حياة الفرد والمجتمع. (عمار، ٢٠٠٠م، ص٤).

ويعد التفكير الناقد من أبرز أنماط التفكير التي أرسى أسسها ودعائمها الدين الإسلامي، ورسخ مهاراتها في تفكير أبنائه، قال تعالى: (يا أيها الذين ءامنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين) (الحجرات، آية: ٦). ولا عجب أن نجد الرسول (صلى الله عليه وسلم) كثيراً ما كان يُقَوِّم أقوال وأفعال صحابته، بل إنه وجههم إلى التفكير باستقلالية وحرية، إذ قال (صلى الله عليه وسلم): (لا تكونوا إمعةً تقولون: إن أحسن الناس أحسناً، وإن ظلموا ظلمنا، ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا، وإن أسأؤوا فلا تظلموا) (الترمذي، ١٤١٢هـ، ج٣، ص١١٤).

وقد أولت الدول المتقدمة عناية كبيرة بتنمية التفكير الناقد، إدراكاً منها لأهميته الخاصة إزاء الظروف المتجددة للمجتمعات الحديثة، ففي الولايات المتحدة الأمريكية قامت عدة مؤسسات تربوية ببحوث ودراسات تعالج هذا النوع من التفكير من قبل التربويين والمؤسسات التربوية، ويمثل كتاب (أمة في خطر) وكتاب نيومان (Newman) عن التعليم العالي أنموذجاً للأصوات التي ارتفعت تنادى بالمزيد من الاهتمام بالتفكير الناقد. (السيد، ١٤١٥هـ، ص٤٠). إن التفكير الناقد ليس خياراً تربوياً فحسب، ولكنه ضرورة تربوية ملحة ومطلب حياتي لأسباب وطنية، واقتصادية، واجتماعية، ومن حق الطلبة أن يتعلموا كيف يفكرون تفكيراً ناقداً يؤهلهم ليشاركوا بفاعلية في مختلف جوانب الحياة.

وتجدر الإشارة إلى أن تنمية مهارات التفكير الناقد -بوصفها هدفاً تربوياً منشوداً- لا تقع على عاتق فئة معينة من الأفراد والباحثين أو العلماء، ولا تستأثر به مناهج دراسية دون غيرها؛ ولكنها مسؤولية وهدف مشترك يجب أن تسعى إلى تحقيقه جميع المناهج الدراسية بما في ذلك مناهج العلوم الشرعية.

إلا أن المتأمل لطبيعة التفاعل بين المكونات المختلفة للعملية التعليمية، يدرك أنه مهما توافرت الإمكانيات الجيدة من مناهج دراسية، وإمكانات مالية ومادية، ولم يتوفر المعلم القادر على تفعيل تلك الإمكانيات في الموقف الصفى لمصلحة العملية التعليمية؛ فإن ذلك يعد فاقداً تعليمياً يؤثر على بلوغ الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها كل البرامج التعليمية، من هنا فإن الاهتمام بإعداد المعلم وتكوينه "وتعزيز مكانته ودوره في العملية التربوية يعد هدفاً استراتيجياً لأي نهضة علمية أو تربوية أو اقتصادية، وحتى يحقق المعلم أدواره المناطه به بكفاءة وفاعلية ينبغي عليه أن يتصف بصفات تؤهله ليكون مؤثراً في الآخرين، مؤثراً في اتجاهاتهم الإيجابية نحو العلم والتعلم، وفي تعديل سلوكهم وإكسابهم القيم الإسلامية الفاعلة، وفي تكوينهم العقلي والإدراكي القادر على تفجير طاقات التفكير والبحث والاستكشاف والإبداع (الجلاد، ٢٠٠٧م، ص٣٤).

والتوجهات التربوية الحديثة فرضت على المربين اعتبار التربية والتعليم عملية لا تقتصر على زمان أو مكان، ولكنها حاجة ضرورية تستمر مع المعلمين والطلاب لتسهيل تكيفه مع المستجدات في بيئته. ومن هنا تكتسب شعارات (تعليم الطالب كيف يتعلم)، (وتعليم الطالب كيف يفكر) أهمية خاصة لأنها تحمل مدلولات مستقبلية في غاية الأهمية، فالتكيف مع المستجدات يستدعي تعلم مهارات جديدة واستخدام المعرفة في مواقف جديدة (جروان، ٢٠٠٩م، ص٢٤).

كما تعد مهارات التفكير الناقد من الموضوعات المهمة التي تأتي انسجاماً مع متغيرات العصر وما يشهده من تحولات علمية ومعرفية هائلة، وتزداد أهميتها كلما أكسبنا المعلمين والمتعلمين على حد سواء هذه المهارات وكانوا قادرين على كيفية توظيف هذه المهارات التوظيف السليم واستخدامها في التعامل مع شتى صنوف المعرفة من تحليل، وتفسير، وتقييم، واستنتاج، وتجنب الاعتقادات غير الصحيحة، والتميز بين الحقائق والآراء (الزيادات والعوامرة، ٢٠٠٩م، ص١٨٣).

ويشير أبو رياش وشريف والصابي (٢٠٠٩م، ص٢٠) إلى أهمية استراتيجيات التعلم، ولماذا يعد استخدامها فاعلاً في عملية التعلم؟ فمن المنطق عليه بين الباحثين أن التعليم الجيد يتضمن

تعليم الطلبة كيف يتعلمون؟ وكيف يتذكرون؟ وكيف يفكرون؟ ويشار أيضاً إلى مفهوم التعلم مدى الحياة باعتباره مصوغاً آخر لأهمية تعلم المعلمين استراتيجيات التعلم.

وحظيت استراتيجيات التعلم ولازالت تحظى باهتمام كبير من الباحثين في مختلف العلوم التربوية حيث ينظرون إليها من زوايا مختلفة نظراً لما تمثله من أهمية في العديد من التخصصات، فنجد أن مفهوم استراتيجيات التعلم له عدة استخدامات في المجالات التربوية ففي علم النفس التربوي، يستخدم في مجال التعليم والتعلم (بشارة والغزو، ٢٠٠٨م) وفي علم النفس المعرفي، يستخدم في مجال معالجة المعلومات (غنيم، ٢٠٠٦م)، وكذلك في علم التربية، يستخدم في مجال مناهج وطرق التدريس (علام، ٢٠٠٧م). ويأتي الاهتمام باستراتيجيات التعلم نظراً لما لهذه العلوم من أثر وقيمة على تحقيق التعلم عند الطلبة بغض النظر عن المرحلة الدراسية (أحمد، ١٩٩٨م، ص٩)، بل إن أهمية استراتيجيات التعلم يتعدى ارتباطها بالتعلم المباشر في المراحل الدراسية والتخصص الأكاديمي إلى المساعدة في إنجاز وظائف التعلم والتفكير بشكل يجعله متعلماً مستقلاً يستطيع أن يعلم نفسه تعليماً ذاتياً مدى الحياة (محمد، ٢٠٠٧م، ص٢٣٨).

والتأمل في سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية يجد أنها أكدت في أكثر من موضع- على الاهتمام بتنمية مهارات التفكير وجعلته هدفاً من الأهداف العامة، ومن ذلك ما جاء في الهدف رقم (١٤) والذي ينص " على تشجيع وتنمية روح البحث والتفكير العلميين، وتقوية القدرة على المشاهدة والتأمل، وتبصير الطلاب بآيات الله في الكون وما فيه، وإدراك حكمة الله في خلقه لتمكين الفرد من الاضطلاع بدوره الفعال في بناء الحياة الاجتماعية، وتوجيهها توجيهاً إسلامياً". (الحقيل، ١٤٢٠هـ، ص١٠٢). ويدخل من ضمنها مهارات التفكير الناقد.

الإحساس بمشكلة البحث:

تأتي فكرة البحث الحالي استجابة للحاجة الملحة بضرورة الاهتمام بالتفكير الناقد، وخاصة لدى من يمثلان حجر الزاوية في العملية التعليمية العملية برمتها، تلك الحاجة التي برزت نتيجة التطور الكمي الهائل في التعليم والتغيرات المتسارعة والكبيرة في متطلبات الحياة المعاصرة، وضرورة مواكبة الأنظمة التربوية بمختلف اتجاهاتها، والمتمثلة في الحاجة إلى تعليم الأفراد كيف يفكرون ويعالجون المعلومات، ويطورون مهارات التفكير لديهم إذ أن أحد أبرز أهداف التربية في الوقت الحاضر، يهدف إلى إعداد الفرد للحياة العامة، وإعداده للمستقبل وتنمية قدراته على التصرف السليم في المواقف التي يواجهها، بالإضافة إلى تنمية قدراته على التفسير، والاستنتاج، وتقويم الأدلة والحجج، والبراهين وهي مكونات أساسية للتفكير الناقد.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى ضعف دور معلم العلوم الشرعية والتربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير بصفة عامة والتفكير الناقد بصفة خاصة لدى المتعلمين ومنها: دراسة (الشنيفات، ٢٠٠٥)، ودراسة (الغامدي، ٢٠٠٩)، ودراسة (التويجري، ٥١٤٣٨).

كما أن عملية تدريس مقررات العلوم الشرعية تكون تقليدية إذا كانت الحالة فيها مرسل ومستقبل، حيث يؤكد (الأكلبي، ٢٠١٤م) على أن معظم المعلمين ومنهم معلمو العلوم الشرعية ما زالوا يمارسون الدور التقليدي المحافظ، الذي يشبه إلي حد ما دور المشايخ القديم في الكتاتيب والمساجد، ومن الأمثلة على ذلك (النمطية والروتين والتقليد في الأداء- عدم المشاركة في تخطيط المناهج الدراسية- غياب التدريب وممارسة الأنشطة الصفية وغير الصفية- ضعف القدرات والمهارات اللازمة للتواصل مع المتعلمين -ضعف التمكن العلمي؛ الجمود عند المعلومات التي تلقاها في سنوات الدراسة، وعدم تطويرها -عدم متابعتها للمستجدات في مادته، ولقضايا ومشكلات المجتمع -الاعتماد على التلقين والبصم، وليس الحوار والهضم) كل ذلك أثر سلباً على واقع المعلم ودوره في المدرسة؛ مما يلقي عبئاً ثقیلاً على كاهله. إلا أن واقع العلوم الشرعية يثبت أنها ترمي بهذا إلى إيجاد الإنسان المسلم التقي النامي والمتطور في مختلف جوانب النمو العقلي والروحي

والجسمي والانفعالي والاجتماعي، الذي يؤثر ويتأثر بما حوله، فيما يعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع والفائدة في الدنيا والآخرة.

ومن خلال تتبع الباحثين للأدبيات التربوية في مجال التفكير الناقد، تبين أن هناك الكثير من الدراسات، التي اهتمت بتنمية مهارات التفكير الناقد مثل دراسة (الشمري، ويسلم، ٢٠٠٨م، العلوان والغزو، ٢٠٠٧م)، وفاعلية مهارات التفكير الناقد في تطوير بعض البرامج، وكذلك أثر استخدامها على بعض الاستراتيجيات أو التدريب عليها مثل دراسة (نجم، ٢٠١١م؛ بني عطا، ٢٠١١م؛ أبو سنية، ٢٠٠٨م)، لاسيما وأن معظم الدراسات تناولت كلاً من استراتيجيات التعلم ومهارات التفكير الناقد كلاً على حده.

مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث في ضرورة إحداث تغييرات جذرية في برامج إعداد معلمات العلوم الشرعية في ضوء مدخل مهارات تنمية التفكير الناقد، وهذه التغييرات تتطلب في البداية تقويم واقع المعلمات في الميدان، ومعرفة نقاط القوة والضعف في أدائهن الصفي، حتى يمكن الوصول إلى رؤية واضحة مبنية على أسس علمية يمكن أن تساهم في تحسين محتوى برامج الإعداد والتدريب لمعلمي العلوم الشرعية، ومن هنا تتضح أهمية إجراء هذه الدراسة " لقياس درجة استخدام معلمات العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد في تدريس العلوم الشرعية من وجهة نظر المشرفات بمدينة الرياض".

تساؤلات البحث:

أجاب البحث الحالي عن الأسئلة التالية:

- ما مهارات التفكير الناقد المتطلب توافرها لدى معلمات العلوم الشرعية؟
- ما واقع استخدام معلمات العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد في تدريس العلوم الشرعية من وجهة نظر المشرفات بمدينة الرياض؟
- ما تأثير متغيري (الخبرة - التخصص) في درجة ممارسة معلمات العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد من وجهة نظر المشرفات؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- تحديد مهارات التفكير الناقد واستراتيجياته المتطلب توافرها لدى معلمات العلوم الشرعية.
- تحديد درجة استخدام معلمات العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد واستراتيجياته في تدريس العلوم الشرعية من وجهة نظر مشرفات التخصص بمدينة الرياض.
- تحديد مدى تأثير متغيري (الخبرة - التخصص) في درجة استخدام معلمات العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد واستراتيجياته من وجهة نظر مشرفات التخصص تعزى لمتغيري (سنوات خبرة المعلمات - والتخصص)؟

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث الحالي فيما يلي:

- إعداد قائمة بمهارات التفكير الناقد واستراتيجياته يمكن أن يستفاد منها من قبل القائمين على برامج إعداد المعلمين والمعلمات في كليات التربية وتضمينها في تلك البرامج مستقبلاً.
- يساعد معلمي ومعلمات العلوم الشرعية في تطوير ممارساتهم التدريسية للعلوم الشرعية من خلال استخدام استراتيجيات التفكير الناقد ومهاراته مما يساهم في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين.
- يمكن في ضوء النتائج تصميم برامج لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى معلمات العلوم الشرعية.

- قد يسم البحث الحالي فى تنمية مهارات التفكير الناقد لدى الطالبات فى مقررات العلوم الشرعية.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: مهارات التفكير الناقد المتمثلة فى المهارات الرئيسة (التمييز، والاستنتاج، والتقييم وإصدار الحكم) وما يندرج تحتها من مهارات فرعية.
- الحدود المكانية: مكتب إشراف شمال وشرق الرياض.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق أداة البحث فى الفصل الثانى من العام الدراسى ١٤٣٧هـ / ١٤٣٨هـ.
- الحدود البشرية: عينة من مشرفات العلوم الشرعية بمدينة الرياض.

مفاهيم البحث:

- التفكير الناقد: Thinking Skills

تعرفه (جرادات، ٢٠٠٢م، ص ١٥) بأنه " فهم منطوق الأشياء وما يتطلبه هذا الفهم من استخدام لمجموعة من المهارات التي تزود الفرد بالقدرة على تقرير حقيقة المعرفة وقيمتها وفحص وتقويم كل ادعاء معرفي والتحقق من صدق الأخبار والمعلومات وصحتها وفحص هذه المعلومات فى ضوء الدليل ومقارنة الحوادث والأخبار ثم الاستنتاج بصورة منطقية". ويقصد به فى هذا البحث: بأنه نشاط عقلي يتضمن مهارات متعددة منها الاستدلال، والاستنتاج وتمييز المعلومات والمعارف، والتقويم، وإصدار الأحكام.

- مهارات التفكير الناقد: Critical Thinking Skills

تعرف بأنها: " مهارات التفكير الأساسية التي تتضمن القدرة على التفكير فى دقة المعلومات وحقيقتها لدى الطلاب، والتي تقوم على وضع الفرضيات وفهمها وجمع المعلومات واتخاذ القرارات والوصول إلى استنتاجات حول معانٍ وتفسيرات معينة، والتوصل إلى أنماط من التفكير المنطقي والتماسك والتي تتمثل فى التحليل والاستنتاج والتقويم" (محمد وحسين، ٢٠٠٤م، ص ٨٩٥)

ويعرف الحدابي، والفلفلي العلبى (٢٠١٠م، ص ١٢٩) مهارات التفكير الناقد بأنها عملية عقلية تضم مجموعة من المهارات التي يمكن أن تُستخدم للتحقق من الشيء وتقييمه بالاستناد إلى معايير معينة من أجل إصدار حكم حول قيمة الشيء أو التوصل إلى استنتاج أو تعميم أو قرار أو حل لمشكلة موضوع الاهتمام.

وتعرّف فى هذا البحث بأنها: مجموعة من القدرات القائمة على التفكير بطريقة ناقدة تحليلية شاملة التي تتوافر لدى معلمات العلوم الشرعية، والتي تتضمن العديد من المهارات كالأستنتاج، وتحديد العلاقة بين السبب والنتيجة، والتمييز، والتقويم وإصدار الحكم.

الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت مهارات التفكير الناقد واستراتيجياته وأُتيح للباحثين الاطلاع على بعضها بهدف الإفادة منها فى توضيح الحاجة إلى إجراء البحث الحالي وتحديد منهجه، وكذا الوقوف على خطوات البحث العلمي، والتعرّف على الأدوات المستخدمة فى هذه البحوث والدراسات وكيفية تصميمها، والإفادة منها فى بناء أداة البحث الحالي، هذا فضلاً عن معرفة أهم ما توصلت إليه من نتائج وما قدمته من توصيات ومقترحات تفيد بناء البحث الحالي وتأصيل إطارها النظري، وأخيراً إبراز موقع البحث الحالي بالنسبة للدراسات السابقة.

دراسة (التويجري، ١٤٣٨هـ) التي استهدفت التعرف على واقع تدريس معلمي العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد أثناء التدريس بالمرحلة الثانوية بمنطقة القصيم التعليمية واعتمدت

على المنهج الوصفي التحليلي، لوصف الأداء التدريسي لمعلمي العلوم الشرعية أثناء دروس الفقه والحديث، وطبقت على عدد (٧٣) من معلمي العلوم الشرعية من خلال استطلاع آرائهم باستخدام الاستبانة، وبطاقة ملاحظة طبقت على عدد (٢٤) معلماً أثناء تدريس مادتي الحديث والفقه بالمرحلة الثانوية للوقوف على أدائهم فعلياً. ودلت نتائج الدراسة على أن أداء معلمي العلوم الشرعية وفقاً لاستجاباتهم على مجالات الاستبانة متوسطة المستوى وهو ما يشير إلى أن المعلمين لديهم إدراك لمهارات التفكير الناقد على المستوى النظري وفقاً لأدائهم فى الأداء التدريسي لمقرري الفقه والحديث بالمرحلة الثانوية. أما النتيجة الكلية لبطاقة ملاحظة مهارات التفكير الناقد جاءت بمستوى منعدم في الأداء التدريسي لمعلمي الحديث والفقه بالمرحلة الثانوية.

دراسة (محمود، ٢٠١٥): هدفت الدراسة إلى تحليل تجربة الولايات المتحدة في تطوير مهارات التفكير الناقد لمواطنيها من خلال الأنظمة التعليمية والوسائل والأدوات التي استخدمتها. وذلك لكون هذه التجربة تعد من أول التجارب مبادرة، وأكبرها من حيث المساحة، وأكثرها غنى من حيث التحليل والتطبيق. وقسم الباحث هذه التجربة إلى المحاور الأربعة الآتية: تطبيق التفكير الناقد في المؤسسات، البرامج التدريبية وورش العمل، الجوائز والفعاليات، البرامج الأكاديمية في الجامعات والمعاهد. وظفت الدراسة المنهج الوصفي. وتوصل الباحث من خلال اطلاعه على مجموعة من تجارب تنمية مهارات التفكير الناقد في الولايات المتحدة إلى الاستنتاجات التالية: من الملاحظ أن الإدارة التعليمية في الولايات المتحدة من رأس الهرم إلى أدناه اتفقت على الاهتمام بتنمية القدرات العقلية كهدف أساسي إلى جانب نقل المعارف والخبرات العلمية والإنسانية، طبقت سياسات تنمية القدرات العقلية مثل الذكاء والتفكير بشكل عملي ضمن المناهج والمقررات الدراسية، فضلاً عن النشاطات والتعيينات، بدأت حملة تنمية القدرات العقلية وخاصة التفكير الناقد من المؤسسات الأكاديمية العليا وخاصة الجامعات والكليات وذلك من خلال تشكيل لجان خاصة بذلك أو إناظة الأمر بمراكز تطوير التعليم فيها. وهو ما كان له أثر إيجابي على قدرات الطلبة وبالتالي تحسين عمل وكفاءة المجتمع بشكل إجمالي، الاهتمام بعملية التقييم، وأن يكون التقييم واقعياً وحقيقياً في وصف مخرجات العملية التعليمية. والاهتمام بمفهوم ضمان جودة التعليم وإدخاله في سائر العملية التعليمية العليا منها والأولية.

أجرت (حجر، 2012) دراسة هدفت إلى معرفة أثر التدريس باستخدام إستراتيجية الويب كويست (web Quest) في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي للتدريس باستخدام إستراتيجية (الويب كويست) في تنمية مهارات التفكير الناقد ككل لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود، وأوصت الباحثة باستخدام الويب كويست كإستراتيجية تدريس حديثة، توفر بيئة آمنة لإستخدامات الإنترنت في العملية التعليمية، وتساعد في تنمية التفكير الناقد لدى المتعلمين.

دراسة (الخالدي والكيلاني والعوامرة، ٢٠١١) التي استهدفت التعرف على معرفة درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في مرحلة التعليم الثانوي لمهارات التفكير العليا (الناقد، والإبداعي)، من وجهة نظر الطلبة، بالأردن واستخدمت المنهج الوصفي، وبلغت عينة الدراسة (٣٤٥) طالباً و (٤١٧) طالبة، واشتملت أداة الدراسة على استبانة اشتملت على (١٧) مظهراً سلوكياً من مظاهر التفكير الناقد، و (١٨) مظهراً للتفكير الإبداعي، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لمهارات التفكير العليا من وجهة نظر الطلبة كانت متوسطة.

دراسة قامت بها الحمود (١٤٣٠) وهدفت إلى التعرف على مدى استخدام معلمات العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة أسلوب الحوار والمناقشة في التدريس، و التعرف على أهم المعوقات التي تحول دون استخدام هذه الطريقة استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة أن عينة الدراسة موافقات على استخدامهن واحدة على الأقل من

خطوات الحوار والمناقشة وأنهن حريصات على تعرف الخصائص اللازمة لإنجاح طريقتي الحوار والمناقشة، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود عدد من معوقات استخدام أسلوب الحوار والمناقشة أثناء تدريس مقررات العلوم الشرعية

دراسة (المبدل، ١٤٣٠هـ) والتي استهدفت التعرف على مدى إسهام معلم العلوم الشرعية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، وتكونت عينة الدراسة من ١١٢ معلماً من معلمي المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، وقام الباحث بإعداد استبانة تتضمن الاستراتيجيات التي يتبعها معلمي العلوم الشرعية للإسهام في تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة، وتمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن معلمي العلوم الشرعية يساهمون بدرجة متوسطة في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلابهم.

دراسة (Papadakis & Higlione، ٢٠٠٨): هدفت الدراسة إلى اقتراح أدوات تعليمية ونشاطات تدريبية باستخدام الحاسوب تعزز مهارات التفكير الناقد والتعلم التعاوني لدى الطلبة الذين يستخدمون الروابط الإلكترونية في دراستهم. وتكونت العينة من (٥٣) طالباً من طلبة المدرسة الثانوية العامة في مدينة باترس اليونانية. ووظفت الدراسة المنهج الوصفي. واستخدمت الدراسة استبياناً موجهاً إلى المعلم يضم أسئلة مفتوحة لتحديد أهم الأدوات التعليمية والنشاطات التي تعزز كلا من التعلم التعاوني والتفكير الناقد معاً ومقياس التفكير الناقد. وتوصلت نتائج الدراسة إلى اقتراح الطلبة لعدد كبير من الأنشطة والتدريبات التي تعزز مهارات التفكير الناقد والتعلم التعاوني لدى الطلبة، وقد استخدمها الباحث في بناء بوابة إلكترونية لتدعيم التفكير الناقد والتعلم التعاوني لدى الطلبة. وقد تبين بعد استخدام البوابة الإلكترونية من قبل عينة البحث حدوث تطور ملحوظ في أدائهم على التفكير الناقد والتعلم التعاوني. كما وجد ارتباط دال إحصائياً بين مهارات التفكير الناقد ومهارات التعلم التعاوني.

دراسة (Yang Shu، ٢٠٠٧): هدفت الدراسة إلى تعرف أهمية دمج منهج التفكير الناقد بواسطة الحاسوب في تعلم التاريخ. وقد شارك في إعداد حلقة النشاط خارج المدرسة ثلاثة وثلاثون مشاركاً من مدرسة إعدادية في تايوان. وأجري اختبار التاريخ على مجموعة واحدة. ووظفت الدراسة المنهج الوصفي. وتم استخدام استبانة لتحديد مدى فعالية العمل التاريخي والمشاريع الحيوية في تعزيز مهارات التفكير التاريخي بين موضوع التقييم الذاتي للرقابة وبرنامج تعليم الطلاب، وأجرى عدد من المقابلات أيضاً. وتوصلت الدراسة لجملة من النتائج منها أن دراسة التاريخ ومشاريع التنمية يمكن أن تكون ملهمة المتعلم التاريخية للتفكير الناقد، كما أشارت النتائج إلى أن الطلاب كانوا أكثر إيجابية نحو التعلم.

أجرى عبد الله آل مبارك: ٢٠٠٤م دراسة هدفت التعرف على فعالية برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم التاريخية والتفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول من المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، وتم تطبيق اختبار المفاهيم التاريخية، واختبار التفكير الناقد على عينة الدراسة قبل وبعد تدريس البرنامج المقترح، وتوصلت لنتائج أهمها: فعالية البرنامج المقترح في تنمية المفاهيم التاريخية من خلال اختبار المفاهيم التاريخية لصالح المجموعة التجريبية، وأظهرت ضعف أثر البرنامج فيما يختص في تنمية مهارات التفكير لدى عينة الدراسة.

دراسة (البيكر، ٢٠٠٤) والتي استهدفت التعرف على مدى تنمية معلم العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٨) معلماً بالمرحلة الثانوية، وتمثلت أداة الدراسة في قائمة بمهارات التفكير الناقد، وأظهرت نتائج الدراسة أن تحقيق معلم العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد فوق المتوسط.

أجرت (رضوان: ٢٠٠٠) دراسة هدفت التعرف على فعالية برنامج لتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الجامعية، تم تطبيق اختبار كورنل Cornell للتفكير الناقد ١٩٨٥م وسجل مهارات (استنباط النتيجة - الافتراضات - الاعتماد على الملاحظة - التعميمات الفروض

– ملاءمة السبب) على ٥٠ طالباً وطالبة من الفرقة الثالثة شعبة التعليم الابتدائي بكلية التربية، جامعة عين شمس قبل وبعد تدريس البرنامج المقترح في البيئة، وتوصلت لنتائج أهمها: فعالية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المجموعة التجريبية من طلاب كلية التربية.

أجرت (Patrcia م٢٠٠٠) دراسة هدفت التعرف على فعالية برنامج مقترح في مناهج التاريخ في المدارس العليا بالولايات المتحدة الأمريكية في تعلم التفكير من خلال تدريس التاريخ وتطبيقاته في حياتهم، وتم تطبيق اختبار التفكير الناقد على عينة الدراسة قبل وبعد تدريس برنامج في تعلم التفكير من خلال تدريس التاريخ حتى تكون المعلومات التاريخية المجردة أكثر صلة بالمتعلم، وتوصلت لنتائج أهمها: فعالية البرنامج المقترح في تدريس التاريخ في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة الدراسة.

التعليق على الدراسات السابقة:

يلاحظ من عرض الدراسات السابقة أن هناك جهوداً لا يمكن إغفالها في البحث في مجال التفكير الناقد وفي ضوء ما سبق يمكن ملاحظة ما يلي:

- اتفقت الدراسات السابقة على أهمية مهارات التدريس لدى المعلمين، مما يدل على أهمية تقييم مهارات تدريس التفكير الناقد لدى معلمات العلوم الشرعية.
- اهتمت بعض الدراسات بتقويم أداء المعلم في المهارات التدريسية من خلال ملاحظة أداء المعلم داخل البيئة الصفية، أو من خلال وجهة نظر المعلمين أنفسهم أو مشرفيهم أو طلابهم.
- معظم الأدوات البحثية التي استخدمت في الدراسات السابقة بطاقة ملاحظة أو الاستبيان.
- تباينت نتائج الدراسات السابقة في درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية والعلوم الشرعية بين الضعيف والمتدني والمتوسط وفوق المتوسط وبالتالي فإن اختلاف نتائج الدراسات السابقة يدعو إلى مزيد من الدراسات للتحقق من مدى استخدام معلمي ومعلمات العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد.
- اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في استخدام الاستبانة كأداة للدراسة وكذلك في استخدام المنهج الوصفي التحليلي.
- يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في أنه طبق على مشرفات العلوم الشرعية في مدينة الرياض للتعرف على مدى استخدام المعلمات لمهارات التفكير الناقد في التدريس بينما الدراسات السابقة جميعها طبقت على معلمي العلوم الشرعية والتربية الإسلامية أو الطلاب والطالبات للتعرف على مدى استخدام معلمي التربية الإسلامية والعلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد وبالتالي تعد الدراسة الحالية فريدة من نوعها لتناولها فئة المشرفات.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- تم الاستفادة من الدراسات السابقة بشكل عام في عدة أمور منها:
- صياغة المشكلة والحاجة للبحث الحالي.
- تحديد الإجراءات المنهجية المناسبة للبحث الحالي.
- إثراء وتدعيم الإطار النظري خاصة فيما يتعلق بالتفكير الناقد ومهاراته.
- إعداد أداة البحث المكونة من قائمة بمهارات التفكير الناقد المناسبة لمعلمات العلوم الشرعية.
- تفسير النتائج ومناقشتها وربطها بنتائج الدراسات السابقة وتوصياتها.

الإطار النظري للبحث:**ماهية التفكير الناقد:**

يعد التفكير الناقد أحد أنماط التفكير التي ينبغي الاهتمام بها وتشجيع الطلاب على ممارستها، ولن يتحقق ذلك إلا عند فهم وإدراك المعلم لهذا النمط من التفكير واستخدام الطرق المحفزة له، ولا يعد التفكير الناقد عملية سهلة لأنه يتطلب تركيزاً مستمراً ليس فقط في الموضوع، ولكن أيضاً في كيفية تصور المعرفة الكلية وإمكانية تغيير طريقة التفكير في ضوء الخبرة السابقة والحالية، فهو يشمل النظر الكلى إلى النشاط فضلاً عن طرق تحليله وهذا ما يميزه عن التفكير المنظم المعتاد (Dixon, AetAl 2004: 65).

ويرى استليتير (Astleitner, 2002) أن التفكير الناقد مهارة عقلية لتقويم الحجج أو المقترحات وإصدار الأحكام التي تقود إلى تطور عملية اتخاذ القرارات، فالتفكير الناقد يعد من أهم واجبات التعليم، وهذا يتطلب من المدارس القيام بواجباتها نحو إعداد الطالب الناقد، ولتحقيق ذلك لا بد من العمل من خلال النظريات التربوية ونتائج البحث التربوي.

ويعرف باير (Bayer) التفكير الناقد بأنه مهارات عقلية تهتم بتطوير محكات، ومعايير وتطبيق هذه المحكات، ونقد المواقف والمعلومات والخبرات، والقدرة على الجدل وفحص العلاقات المنطقية بهدف الوصول إلى استنتاجات صحيحة، كما إنه يشمل ميولاً وأبعاد وجدانية من أبرزها: الرغبة في المعرفة والتفتح العقلي والقدرة على فهم وتحليل وجهات النظر المختلفة. (مصطفى ٢٠٠٢، ٥٥).

في حين عرف (الخالد، ٢٠٠٦) التفكير الناقد بأنه نوع من التفكير يتطلب مهارات متنوعة ومعرفة معلوماتية وبيانات مناسبة، لإصدار الأحكام أو التوصل إلى نتائج صحيحة، أو الشك في صحة نتائج أخرى في ضوء معايير واقعية ومنطقية محددة، وأسس موضوعية تتفق مع الوقائع الملاحظة والتي يتم مناقشتها بأسلوب علمي بعيداً عن التحيز أو أية مؤثرات خارجية قد تفسد تلك الوقائع وتعرضها إلى تدخل مُحتمل للعوامل الذاتية.

ويعرفه الحارثي (٩٩: ٢٠٠٩) بأنه عبارة عن تفكير تأملي عقلي يركز على مهارات جمع المعلومات والأدلة المؤيدة أو المعارضة لاستنتاج ما، ويهدف إلى تقويم وجهات النظر أو المساهمة في حل مشكلة ما في ضوء معايير محددة، كما يسعى إلى فحص الأدلة والتأكد من منطقية المعلومات ومدى صحتها ومصادر الحصول عليها ومصادقتها.

وبممارسة التفكير الناقد لأغراض متعددة، منها: الكشف عن العيوب والمحسن، أو للتأكد من شيء فيه غموض، أو تحليل شيء معين أو حل مشكلة ما، وعلى هذا الأساس فإنه يتضمن مستويات الإدراك العقلي العليا المتمثلة بالتحليل والتركيب والتقويم، وتكمن أهميته في أنه يزيد من فعالية النشاط العقلي للطالب، ويؤدي إلى الإتقان وكذلك يدفعه إلى مراقبة تفكيره وضبطه. الأمر الذي يجعل أفكاره أكثر صحة ودقة، وكذلك يكسب الطالب القدرة على التعليل وربط العلل بأسبابها، وأيضاً يكتسب القدرة على التمييز بين الحقائق والآراء والمعلومات والإدعاءات والبراهين والحجج الواهية، وتعرف أوجه التناقض والتطابق في النص المقروء. (عطية، ٢٠٠٩، ١٨١)

أهمية تعليم التفكير الناقد:

إن تنمية مهارات التفكير الناقد من الأهداف التربوية التي تعمد الأنظمة التربوية إلى تطويرها لدى الطلبة، ويرجع الاهتمام بأهميتها للأسباب (جواد، ٢٠١٥، ٤٤٦):

- تساعد الطلبة على التكيف مع الأوضاع المتغيرة، إذ أن المجتمعات تواجه تغيرات سريعة في جميع المجالات، وهذا يؤدي إلى خلق تحديات جديدة تتطلب من الطلبة مواجهتها، ومعالجتها والتكيف معها.

- تؤدي إلى فهم أعمق للتحديات والمشكلات وربط الخبرات معاً، وهذا يساعدهم على صنع القرارات المناسبة التي تلبى حاجاتهم وحاجة المجتمع.

- تزيد من قدرة الطلبة على التمييز بين الرأي والحقيقة، والتأكد من صدق مصادر المعلومات والخروج باستنتاجات منطقية سليمة.
- تساعد في التصدي للأفكار والابتعاد عن التطرف والتعصب والعادات الهدامة.
- تعمل على زيادة القدرة لدى الطلبة على التعامل بكفاءة مع المشكلات والمواقف التي تتطلب مهارات التفكير المجرد.
- ويستخلص(السكري ٤: ٢٠١٠) و(الحلاق ٢٠١٠، ٤٦-٤٧) عدداً من العوامل التي تزيد من أهمية التفكير الناقد وهى:
 - ينمى التفكير الناقد قدرة الطالب على التفكير المتروى، واستخدام المحكات المنطقية الملائمة للحكم على صحة المعلومات المتاحة ودقتها، وفهم طبيعة المهمة المراد تعلمها.
 - يسهم التفكير الناقد في تكوين شخصية تتسم بالذكاء والقدرة على مواجهة المشكلات الحياتية المركبة، وتنمية القدرة على الاعتماد على النفس من أجل الوصول إلى حقائق الأشياء.
 - يسهم التفكير الناقد في تنمية قدرة الطلاب على إصدار الأحكام الموضوعية على المواقف والأحداث التي يواجهونها في حياتهم الواقعية اليومية.
 - يشجع التفكير الناقد الطالب على استخدام عمليات الاستدلال وتجنب الأخطاء والأفكار غير السليمة، وينمى قدرته على تجنب العوامل الذاتية وكل ما له صلة بذاته عند إصدار الأحكام.
 - يشجع التفكير الناقد الطالب على إدراك التناقضات والانتباه إلى المغالطات في عمليات التفكير، ويحسن من مستوى تحصيل الطلاب في مختلف المواد الدراسية.
 - يسهم التفكير الناقد في التعرف وفهم وجهات النظر المختلفة، والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة ووسائل الاتصال.

مكونات التفكير الناقد:

- يعتمد التفكير الناقد على خمس مكونات أساسية، ولكل منها صلة وثيقة ببقية المكونات (الهاشمي ٦٧: ٢٠٠٧) وهى:
 - القاعدة المعرفية Knowledge Base: تعني كل ما لدى الفرد من معلومات، معتقدات، قيم، ومسلّمات يعرفها الفرد ويعتقد بصحتها، وهى تعد ضرورة لكي تحدث الشعور بالتناقض.
 - الأحداث الخارجية External Event: هي المثيرات التي تعمل على إثارة الإحساس بالتناقض وتتوقف كفاءتها على مستوى النمو المعرفي للفرد، وتتباين بين الوضوح والغموض والتركيب.
 - النظرة الشخصية Personal Theory: تعنى الصبغة الشخصية التي يستمدّها الفرد من القاعدة المعرفية بحيث تكون طابعاً مميزاً له، وهى تشكل الإطار الذي يتم في ضوئه محاولة تفسير الأحداث الخارجية بشكل محايد موضوعي، ويكون الشعور بالتباين أو التناقض من عدمه.
 - الشعور بالتناقض أو التباين Discrepancy: يبدأ من نظرة قلقة ثم ينتهي بالبحث عن مصادر المعرفة، وإدراك ذلك التناقض يستثار بالعوامل الدافعة، ويتحدد بالنظرة الشخصية ويمثل الشعور بالتناقض عاملاً دافعاً تترتب عليه بقية خطوات التفكير الناقد.
 - حل التناقض Resolving Discrepancy: تضم هذه المرحلة كافة الجوانب المكونة للتفكير الناقد، حيث يسعى الفرد لحل التناقض بما يشمل من خطوات متعددة فهي تعد الأساس في بنية التفكير الناقد.

مهارات التفكير الناقد:

تعد مهارات التفكير الناقد هدفا تربويا مهما، لذا فالأمر يتطلب من المعلم أن يركز على هذا النوع من المهارات لما لها من فائدة في تنمية قدرات المتعلم الناقد للجوانب العلمية والاجتماعية، حيث بهذه الحالة لا يقبل المتعلم التعامل مع الأشياء أو الموضوعات بصورة سطحية، بل إنه يتفحصها ويحاول أن يكتشف الافتراضات التي تتضمنها واستنتاج الوقائع العلمية المحتملة والتي تؤدي في كثير من الأحيان إلى حل المشكلات التي تتعرضه، ومن هنا فإن التفكير الناقد له علاقة وطيدة بأسلوب حل المشكلات واتخاذ القرارات بصورة منطقية مقبولة عقليا.

وتضم قائمة مهارات التفكير الناقد ما يلي (قطامي، وقطامي، ٢٠٠٠، ٤١٢):

- التمييز بين الحقائق التي يمكن إثباتها.
- التمييز بين المعلومات والادعاءات والأساليب المرتبطة بالموضوع وغير المرتبطة به.
- تحديد مستوى دقة العبارة أو الرواية.
- تحديد مصداقية مصدر المعلومات.
- تعرف الادعاءات والحجج أو المعطيات الغامضة.
- تعرف الافتراضات الغير مصرح بها.
- تحرى التحيز.
- تعرف المغالطات المنطقية.
- تعرف عدم الاتساق في مسار التفكير أو الاستنتاج.
- تحديد قوة البرهان أو الادعاء.
- اتخاذ قرار بشأن الموضوع وبناء أرضية سليمة للقيام بإجراء عملي.
- التنبؤ بمتريبات القرار أو الحل.
- ويعد (عرفه ٢٠٠٦، ١٤٩) مهارات التفكير الناقد فيما يلي:
- مهارة القدرة على تمييز الافتراضات وتعريف غير الواضح منها.
- مهارة التمييز بين المعلومات الضرورية وغير الضرورية.
- مهارة معرفة التناقضات المنطقية.
- مهارة القدرة على التنبؤ.
- مهارة فهم الأخبار والحجج الغامضة والمتداخلة.
- مهارة تقرير صحة البراهين.

مراحل التفكير الناقد:

- يرى ديفيس Davis (1996) أن التفكير الناقد يمكن تطويره من خلال الأنشطة والتدريبات المختلفة عن طريق سبعة مراحل رئيسة وهي: (العتوم وآخرون ٢٠٠٧، ٨٦-٩٠)
- المرحلة الأولى: الملاحظات Observation: تتطلب هذه المرحلة من الطالب عملية فحص كل المعلومات المتعلقة بالموقف التعليمي في بيئة تعلمه.
 - المرحلة الثانية: الحقائق Facts: تتطلب هذه المرحلة من الطالب تحديد الحقائق والمعلومات الأكثر مصداقية وموضوعية وحيادية.
 - المرحلة الثالثة: الاستدلال Inferences: تتطلب هذه المرحلة من الطالب عملية اختبار المعلومات والحقائق المحددة في المرحلة السابقة.
 - المرحلة الرابعة: الافتراضات Assumptions: تتطلب هذه المرحلة من الطالب عملية امتلاك عد من الافتراضات والمسلمات حول موضوع التعلم.

- المرحلة الخامسة: الآراء Opinions: تتطلب هذه المرحلة من الطالب عملية تطوير الآراء وفق قواعد المنطق حول موضوع التعلم.
 - المرحلة السادسة: الحجج Arguments: تتطلب هذه المرحلة من الطالب عملية تحديد البراهين والحجج والأدلة حول الموقف التعليمي.
 - المرحلة السابعة: التحليل الناقد Critical Analysis: تتطلب هذه المرحلة من الطالب عملية تحليل الملاحظات والحقائق والافتراضات والآراء السابقة والاستدلالات بهدف إنتاج موقف واضح يمكن الطالب من مواجهة الآخرين.
 - وتشير (فراج ٢٠٠٦، ٦٠-٦٣) إلى أن مراحل التفكير الناقد التي وردت في نظرية جاريسون Garrison المعدلة للتفكير الناقد هي:
 - تحديد المشكلة: تعنى وجود حدث أو مثير جديد يؤدي إلى إثارة الاهتمام بالمسكلة.
 - تحديد ماهية المشكلة: حيث يتم تحديد حدود المشكلة ونهاياتها وسائلها.
 - استكشاف فحص المشكلة: يتم عن طريق الفهم العميق للموقف أو المشكلة.
 - قابلية المشكلة للتطبيق: يتم عن طريق تقييم الحلول البديلة والأفكار الجديدة.
 - تكامل المشكلة: تعنى العمل على الفهم لإثبات صحة المعرفة.
- طرق تنمية مهارات التفكير الناقد:**
- إن التفكير الناقد مهارة تتكون من مجموعة مهارات فرعية يمكن تحديدها، ووضعها على صورة مهمات صغيرة، يمكن التدريب على إتقانها. وفي سبيل تحقيق هذا الهدف قدم الباحثون عدة وجهات نظر بشأن طبيعة الاستراتيجيات التي يمكن توظيفها لتنمية التفكير الناقد لدى المتعلمين، منها (عرفه، ٢٠٠٦، ١٧٥-١٧٧):
- **استراتيجية التدريس المباشر:** وتتضمن استراتيجية تحديد وجهات النظر واستراتيجية الكلمات المترابطة. وتتم من خلال معرفة خبرة التلاميذ ودراستهم السابقة، ومناقشة التلاميذ بصورة جماعية، التعزيز المستمر.
 - **استراتيجية الدفاع عن وجهة النظر والرأي:** وتتم من خلال تحديد الموضوع الذي يدرسه التلاميذ، تطوير وجهات نظر التلاميذ المتنوعة، وتبني وجهة نظر معينة في ضوء مجموعة من الأسانيد التي تناقش مع التلاميذ.
 - **استراتيجية باير لتنمية التفكير الناقد:** وتتم من خلال إعطاء التلاميذ الفرصة لاستيعاب أمثلة عديدة عن المهارة موضوع الدرس مع التركيز على نواتجها المعرفية، تقديم مكونات المهارة وعرضها بالتفصيل في حصة دراسية، التدريب الموجه لمكونات المهارة والتوسع بها في ضوء تطبيقاتها للوسائل والبيانات الجديدة عن المهارة، إعطاء فرصة لتطبيق المهارة.
 - **الاستراتيجية الاستقرائية:** وتتم من خلال تقديم الموضوع أو المهارة للتلاميذ، التدريب على استخدام المهارة قدر الإمكان من جانب التلاميذ، معرفة ما يدور في أذهان التلاميذ خلال تطبيق المهارة، تطبيق معرفة التلاميذ الجديدة بالمهارة أو الموضوع باستخدامها مرة ثانية وثالثة.
 - **استراتيجية القضايا الجدلية:** وتتم من خلال إحكام التلاميذ في مواقف يواجهون فيها قضايا ومشكلات تتطلب البحث عن معلومات وبيانات وتأملها بالفحص والرأي والمناقشة.
 - **استراتيجية الأسئلة:** وفيه يستحث المعلم تلاميذه على التفكير الناقد من خلال أسئلة مفتوحة النهايات بحيث تحفز التلاميذ على التفكير، وأن تكون الأسئلة من المستويات العليا: التحليل، التركيب، التقويم، ويجب على المعلم تشجيع التلاميذ على تقديم أسئلة متنوعة.

دور معلم العلوم الشرعية في تنمية مهارات التفكير الناقد:

ذكر (عبد الحميد، ١٩٩٩م) كما ورد لدى (آل المناخرة، ٢٠٠٦م) بأنه يمكن للمعلم أن ينمي مهارات التفكير الناقد لدى طلابه من خلال تدريبهم:

١. -إجراء المقارنات، والموازنات، وتسجيل الفروق وأوجه الشبه والاختلاف.
٢. -تسجيل الملاحظات بدقة ونظام، ليتعود دقة الرصد، والتمييز.
٣. التلخيص فهو مهارة تصنيفية تتضمن الاستيعاب، والتحديد، والانتقاء.
٤. -تفسير الأحداث بتقديم المبررات، والأدلة.
٥. -النقد حيث يمثل فحصاً واعياً، وبحثاً عن العلل، وتقويماً للحجج.
٦. -تحديد المسلمات والافتراضات.
٧. -جمع المعلومات وتنظيمها عن موضوع ما.

منهج الدراسة وإجراءاتها**منهج البحث:**

من أجل تحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثين باستخدام المنهج الوصفي التحليلي ؛ لملاءمته لطبيعة البحث حيث طبقت استبانة تعرف واقع ممارسة معلمات العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد واستراتيجياته في تدريس العلوم الشرعية من وجهة نظر مشرفات التخصص بمدينة الرياض".

مجتمع البحث:

جميع مشرفات معلمات العلوم الشرعية لمرحل التعليم العام بنات، بمدينة الرياض البالغ عددهم (٣٢) مشرفة.

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من مجتمع البحث والتي يبلغ عددها (١٤) مشرفة للعلوم الشرعية لمرحل التعليم العام.

وصف العينة:

جدول (١) توزيع عينة الدراسة وفق عدد سنوات الخبرة

النسبة	العدد	عدد سنوات الخبرة
٤٢,٩%	٦	من ١-١٠ سنوات
٥٧,١%	٨	١١ سنة فأكثر
١٠٠%	١٤	المجموع

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة وفق المؤهل العلمي

النسبة	العدد	التخصص
٣٥,٧%	٥	قرآن كريم ودراسات إسلامية
٦٤,٣%	٩	علوم شرعية
١٠٠%	١٤	المجموع

أداتي البحث:

تتمثل الأداة التي استخدمت في هذا البحث الحالي فيما يلي:

- إعداد قائمة مهارات التفكير الناقد اللازمة لمعلمات العلوم الشرعية:

تحديد الهدف من قائمة المهارات: تحديد مهارات التفكير الناقد اللازمة لمعلمات العلوم الشرعية. تحديد مصادر بناء القائمة: اعتمدت الباحثة في بناء قائمة المهارات على البحوث والدراسات في مجال التفكير الناقد مثل: دراسة (التويجري، ١٣٨٥هـ)، و(الخالدي والكيلاني والعوامرة، ٢٠١١).

الصورة الأولية لقائمة المهارات: تكونت الصورة الأولية لقائمة المهارات من (٣٦) مهارة فرعية موزعة على ثلاث مهارات رئيسية هي: (مهارة التمييز، مهارة الاستنتاج، مهارة التقييم وإصدار الأحكام).

عرض قائمة المهارات على المحكمين: تم عرض الصورة الأولية لقائمة المهارات على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس للتأكد من سلامة صياغة العبارات ومدى انتماء كل مهارة فرعية للمهارة الرئيسية التي تندرج تحتها. وقد أجرى المحكمون العديد من التعديلات في صياغة بعض العبارات ودمج عبارات أخرى وحذف بعض العبارات وقامت الباحثة بإجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون وأصبحت قائمة المهارات في صورتها النهائية مكونة من (٣٢) مهارة فرعية.

إعداد الاستبانة:

تحويل قائمة المهارات إلى استبانة: لكي يتم الحكم على واقع ممارسة معلمات العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد، قامت الباحثتين بتحويل قائمة المهارات إلى استبانة. تحديد الهدف من الاستبانة: تعرف واقع ممارسة معلمات العلوم الشرعية مهارات التفكير الناقد من وجهة نظر المشرفات.

تحديد مصادر بناء الاستبانة: اعتمدت الدراسة الحالية في بناء الاستبانة واشتقاق مادتها من المصادر نفسها التي تم في ضوءها إعداد قائمة المهارات.

وصف الاستبانة: تكونت الاستبانة من مهارات التفكير الناقد اللازمة لمعلمات العلوم الشرعية على النحو التالي:

- تحتوي الصفحة الأولى على معلومات خاصة بالمشرفة: الاسم، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، التخصص.
- تضمنت الاستبانة ثلاثة محاور رئيسة يندرج تحت كل محور مجموعة من المهارات الفرعية بلغت (٣٢) مهارة فرعية.
- إعداد مقياس تقدير ثلاثي لتقدير أداء المعلمات من وجهة نظر المشرفات على النحو التالي: (كبيرة=٣، متوسطة=٢، قليلة=١).

صدق الاستبانة:

قامت الباحثة بالتأكد من صدق الاستبانة المستخدمة في البحث من خلال:

صدق المحكمين: للتعرف على مدى صدق الاستبانة في قياس ما وضعت لقياسه، تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في العلوم الشرعية، والمناهج وطرق التدريس، وفي ضوء آراء المحكمين قامت الباحثة بإعداد الاستبانة بصورتها النهائية.

صدق الاتساق الداخلي: ثم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، بعد تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من مشرفات العلوم الشرعية قوامها (٧) مشرفات وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة

م	معامل الارتباط
المحور الأول	**٠,٩٥
المحور الثاني	**٠,٧٨
المحور الثالث	**٠,٩٦

يتضح من الجدول السابق أن جميع محاور الاستبانة والاستبانة ككل على درجة عالية من الاتساق الداخلي.

ثبات الاستبانة: تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ، حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من مشرفات العلوم الشرعية قوامها (٧) مشرفات، وقد بلغ معامل ثبات الاستبانة ككل (٠,٩٤) وهو يعد معامل ثبات مناسب لتحقيق أغراض هذه الدراسة.

نتائج البحث وتفسيرها:

الإجابة عن تساؤلات البحث:

الإجابة عن السؤال الأول: ما مهارات التفكير الناقد المتطلب توافرها لدى معلمات العلوم الشرعية؟ للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بإعداد قائمة لمهارات التفكير الناقد الواجب توافرها لدى معلمات العلوم الشرعية تكونت هذه القائمة من (٣٢) مهارة فرعية موزعة على ثلاث مهارات رئيسية هي: مهارة التمييز ويندرج تحتها (١٢) مهارة فرعية، ومهارة الاستنتاج ويندرج تحتها (١١) مهارة فرعية، ومهارة التقييم وإصدار الأحكام ويندرج تحتها (١٠) مهارة فرعية.

الإجابة على السؤال الثاني: ما درجة استخدام معلمات العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد في تدريس العلوم الشرعية من وجهة نظر المشرفات بمدينة الرياض؟ وللإجابة عن هذا السؤال استخدمت الباحثة الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بنود السؤال، حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (ممكنة بدرجة كبيرة=٣، ممكنة بدرجة متوسطة=٢، ممكنة بدرجة قليلة=١)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى ثلاثة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

$$\text{طول الفئة} = (\text{أكبر قيمة} - \text{أقل قيمة}) \div \text{عدد بدائل الأداة} = (3 - 1) \div 3 = 0,67$$

لنحصل على التصنيف التالي:

جدول (٤) توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسطات
ممكنة بدرجة كبيرة	٢,٣٤ - ٣
ممكنة بدرجة متوسطة	١,٦٧ - ٢,٣٤
ممكنة بدرجة ضعيفة	١ - ١,٦٧

وفيما يلي نتائج استجابات عينة الدراسة على محاور الاستبانة:

المحور الأول: مهارة التمييز:

حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٥) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها لاستجابات المشرفات على استبانة مدى تمكن المعلمات عينة الدراسة من مهارات التفكير الناقد (مهارة التمييز)

م	مهارة التمييز	درجة الممارسة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التمكن
		كبيرة	متوسطة	قليلة				
١	ربط المقدمات بالنتائج	٢	١١	١	٢,٠٧	٠,٤٧	٦	متوسطة
		١٤,٣%	٧٨,٦%	٧,١%				
٢	إدراك العلاقات بين الأفكار	-	٧	٧	١,٥٠	٠,٥٢	١١	قليلة
		-	٥٠,٠%	٥٠,٠%				
٣	القدرة على الاستدلال	-	١	١٣	١,٠٧	٠,٢٧	١٢	قليلة
		-	٧,١%	٩٢,٩%				
٤	القدرة على استخلاص النتائج السليمة	٣	٩	٢	٢,٠٧	٠,٦٢	٧	متوسطة
		٢١,٤%	٦٤,٣%	١٤,٣%				
٥	القدرة على تمييز بين علاقات السبب والنتيجة	٣	٦	٥	١,٨٦	٠,٧٧	٨	متوسطة
		٢١,٤%	٤٢,٩%	٣٥,٧%				

م	مهارة التمييز	درجة الممارسة			المتوسط العام للمحور	الانحراف المعياري العام
		كبيرة	متوسطة	قليلة		
٦	التمييز بين الآراء الصحيحة، والآراء غير الصحيحة	ت	-	٨	٦	٢,٥٧
		%	-	٥٧,١	٤٢,٩	
٧	التمييز بين المسلمات والفروض	ت	-	٧	٧	١,٥٠
		%	-	٥٠,٠	٥٠,٠	
٨	التمييز بين الأفكار الأساسية وبين الأفكار الثانوية.	ت	٥	٨	١	٢,٢٩
		%	٣٥,٧	٥٧,١	٧,١	
٩	التمييز بين أوجه التشابه والاختلاف في الأفكار.	ت	٥	-	٩	١,٧١
		%	٣٥,٧	-	٦٤,٣	
١٠	التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به.	ت	٩	٥	-	٢,٦٤
		%	٦٤,٣	٣٥,٧	-	
١١	التمييز بين المعقول، وغير المعقول من الأفكار.	ت	١٣	١	-	٢,٩٣
		%	٩٢,٩	٧,١	-	
١٢	التمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة.	ت	٤	١٠	-	٢,٢٩
		%	٢٨,٦	٧١,٤	-	
متوسطة					٢,٠٤	
					٠,٧٦	

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط العام لاستجابات عينة الدراسة على مهارة التمييز جاءت بدرجة موافقة (متوسطة) بمتوسط بلغ (٢,٠٤) وهو يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي والتي تتراوح بين (١,٦٧ - ٢,٣٤) أي أن مشرفات مواد العلوم الشرعية يرون أن المعلمات يستخدمن مهارة التمييز بدرجة متوسطة في تدريس العلوم الشرعية.

وبالنظر إلى ترتيب العبارات من حيث درجة الاستجابة عليها يتضح ما يلي:

- جاءت العبارة رقم (١١) (التمييز بين المعقول، وغير المعقول من الأفكار) في المرتبة الأولى بمتوسط قدره (٢,٩٣) بدرجة موافقة (كبيرة) أي أن معلمات العلوم الشرعية يركزن في شرحهن على توضيح المعقول وغير المعقول من الأفكار.

- بينما جاءت العبارة رقم (١٠) (التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به) في المرتبة الثانية بمتوسط قدره (٢,٦٤) بدرجة موافقة كبيرة وهذا يدل على أن معلمات العلوم الشرعية يفرقن للطالبات بين ما هو متصل بالموضوع وما لا يتصل به.
- أما العبارة رقم (٦) (التمييز بين الآراء الصحيحة، والآراء غير الصحيحة) فقد احتلت الترتيب الثالث بمتوسط قدره (٢,٥٧) بدرجة موافقة كبيرة.
- بينما جاءت العبارة رقم (٣) (القدرة على الاستدلال) في المرتبة الأخيرة بمتوسط قدره (١,٠٧) بدرجة موافقة (قليلة) مما يدل على أن المعلمات لا يركزن على تنمية قدرة الطالبات على الاستدلال والخروج بقواعد فقهية وأحكام عامة من خلال دراستهن لبعض الموضوعات.
- يتضح مما سبق أن درجة استخدام معلمات العلوم الشرعية لمهارة التمييز (متوسطة) ويجب تلافى هذا القصور من قبل المعلمات لأهمية مهارة التمييز ووجود الكثير من القضايا والأحكام الفقهية التي تحتاج إلى إعمال العقل.
- وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الخالدي والكيلاني والعوامرة، ٢٠١١) التي أشارت إلى أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لمهارات التفكير العليا من وجهة نظر الطلبة (متوسطة).
- كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (المبدل، ٥١٤٣٠) التي أشارت إلى أن معلمي العلوم الشرعية يساهمون في تنمية مهارات التفكير الناقد بدرجة (متوسطة).
- وتتفق نتائج الدراسة الحالية جزئياً مع نتائج دراسة (التويجري، ٥١٤٣٨) والتي أشارت إلى أن واقع تدريس معلمي العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد بالمرحلة الثانوية متوسط من وجهة نظرهم، بينما تختلف معها في أن نتائج بطاقة ملاحظة المعلمين أثناء التدريس أظهرت انعدام ممارسة المعلمين لمهارات التفكير الناقد أثناء الأداء التدريسي.
- وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (البركر، ٢٠٠٤) التي أشارت إلى أن تحقيق معلم العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد أعلى من المتوسط.

المحور الثاني: مهارة الاستنتاج:

حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٦) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها لاستجابات المشرفات على استبانة واقع ممارسة المعلمات عينة الدراسة من مهارات التفكير الناقد (مهارة الاستنتاج)

م	مهارة الاستنتاج	درجة الممارسة			الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التمكن
		كبيرة	متوسطة	قليلة			
١	تحديد التفاصيل	٢	١	١١	٠,٧٤	٩	قليلة
		١٤,٣%	٧,١	٧٨,٦			
٢	تحديد قيمة المقروء ومدى نفعه	٥	٩	-	٠,٥٠	٣	كبيرة
		٣٥,٧%	٦٤,٣	-			
٣	تحديد الأفكار الرئيسية والجزئية.	٥	٦	٣	٠,٧٧	٥	متوسطة
		٣٥,٧%	٤٢,٩	٢١,٤			
٤	تقدير المعاني وإبداء الرأي فيما	١	٩	٤	٠,٥٨	٧	متوسطة

م	مهارة الاستنتاج	درجة الممارسة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التمكن
		كبيرة	متوسطة	قليلة				
	اشتمل عليه من أفكار وآراء.	٧,١	٦٤,٣	٢٨,٦				
٥	تقويم المقروء، والحكم على مدى موضوعيتها.	٣	١١	-	٢,٢١	٠,٤٣	٤	متوسطة
		٢١,٤	٧٨,٦	-				
٦	استنتاج أهداف النصوص.	٣	٦	٥	١,٨٦	٠,٧٧	٦	متوسطة
		٢١,٤	٤٢,٩	٣٥,٧				
٧	استنتاج علاقة السبب بالنتيجة.	-	٢	١٢	١,١٤	٠,٣٦	١٠	قليلة
		-	١٤,٣	٨٥,٧				
٨	استنتاج المعاني الضمنية.	-	٢	١٢	١,١٤	٠,٣٦	١٠	قليلة
		-	١٤,٣	٨٥,٧				
٩	استنتاج معاني الكلمات الجديدة من خلال السياق.	٩	٣	٢	٢,٥٠	٠,٧٦	٢	كبيرة
		٦٤,٣	٢١,٤	١٤,٣				
١٠	استنتاج الأدلة والبراهين من الموضوع المقرر.	٩	٥	-	٢,٦٤	٠,٥٠	١	كبيرة
		٦٤,٣	٣٥,٧	-				
١١	استنتاج الأفكار والقيم الضمنية المتضمنة في النص.	٢	٦	٦	١,٧١	٠,٧٣	٨	متوسطة
		١٤,٣	٤٢,٩	٤٢,٩				
		المتوسط العام للمحور			١,٩٠			
		الانحراف المعياري العام			٠,٧٨			

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط العام لاستجابات عينة الدراسة على مهارة الاستنتاج جاءت بدرجة موافقة (متوسطة) بمتوسط بلغ (٢,٠٤) وهو يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي والتي تتراوح بين (١,٦٧ - ٢,٣٤) أي أن مشرفات مواد العلوم الشرعية يرون أن المعلمات يستخدمن مهارة الاستنتاج بدرجة متوسطة في تدريس العلوم الشرعية. وبالنظر إلى ترتيب العبارات من حيث درجة الاستجابة عليها يتضح ما يلي:

- جاءت العبارة رقم (١٠) (استنتاج الأدلة والبراهين من الموضوع المقرر) في المرتبة الأولى بمتوسط (٢,٦٤) بدرجة موافقة كبيرة. أي أن معلمات العلوم الشرعية يشجعن الطالبات على إعمال عقلمن في استنتاج الأدلة والبراهين التي تؤيد حكم ما أو قضية معينة.
- جاءت العبارة رقم (٩) (استنتاج معاني الكلمات الجديدة من خلال السياق) في المرتبة الثانية بمتوسط (٢,٥) بدرجة موافقة كبيرة. أي أن معلمات العلوم الشرعية يساعدن الطالبات على محاولة تفسير معني الكلمات وفهمها من خلال سياق الحديث.

- أما العبارة رقم (٢) (تحديد قيمة المقروء ومدى نفعه) فقد جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط (٢,٣٦) بدرجة موافقة كبيرة. فمعلمات العلوم الشرعية ينمين لدى الطالبات بشكل كبير قدرتهن على التمييز بين ما هو صحيح وخطأ ومدى أهميته حيث هناك الكثير من المغالطات التي توجد في العديد من الكتب من أهل البدع.

- بينما احتلت العبارتان رقم (٧ - ٨) (استنتاج علاقة السبب بالنتيجة - استنتاج المعاني الضمنية) المرتبة الأخيرة بمتوسط (١,١٤) بدرجة موافقة قليلة.

يتضح مما سبق أن معلمات العلوم الشرعية يستخدمن مهارة الاستنتاج بدرجة متوسطة في تدريس مقرراتهن وهذا الأمر يحتاج أخذه بعين الاعتبار ورفع مستوى المعلمات في تنمية التفكير الناقد وخاصة مهارة الاستنتاج فالعديد من الأحكام الشرعية وفهم بعض الأمور الفقهية تحتاج إلى أعمال العقل والاستنتاج من النصوص والأحاديث المختلفة وإن لم يتم تدريب الطالبات بشكل جيد على الاستنتاج السليم قد يؤدي إلى وقوعهن ضحايا الفهم الخاطئ لبعض الأمور الشرعية والفقهية. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الخالدي والكيلاني والعوامرة، ٢٠١١) التي أشارت إلى أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لمهارات التفكير العليا من وجهة نظر الطلبة (متوسطة).

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (المبدل، ٥١٤٣٠) التي أشارت إلى أن معلمي العلوم الشرعية يساهمون في تنمية مهارات التفكير الناقد بدرجة (متوسطة). وتتفق نتائج الدراسة الحالية جزئياً مع نتائج دراسة (التويجري، ٥١٤٣٨) والتي أشارت إلى أن واقع تدريس معلمي العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد بالمرحلة الثانوية متوسط من وجهة نظرهم، بينما تختلف معها في أن نتائج بطاقة ملاحظة المعلمين أثناء التدريس أظهرت انعدام ممارسة المعلمين لمهارات التفكير الناقد أثناء الأداء التدريسي.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (البكر، ٢٠٠٤) التي أشارت إلى أن تحقيق معلم العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد أعلى من المتوسط.

المحور الثالث: مهارة التقييم وإصدار الأحكام

حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٧) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها لاستجابات المشرفات على استبانة واقع ممارسة المعلمات عينة الدراسة من مهارات التفكير الناقد (مهارة التقييم وإصدار الأحكام)

م	مهارة التقييم وإصدار الأحكام	درجة الممارسة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التمكن
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة				
١	فهم ما بين السطور من إشارات وتلميحات.	-	٧	٧	١,٥٠	٠,٥	٨	قليلة
		%	٥٠,٠	٥٠,٠				
٢	فهم الترتيب لموضوعات المادة.	١٠	٤	-	٢,٧١	٠,٤٧	٢	كبيرة
		%	٧١,٤	٢٨,٦				
٣	ربط الأفكار بعضها ببعض،	-	١٠	٤	١,٧١	٠,٤٧	٦	متوسطة

م	مهارة التقييم وإصدار الأحكام	درجة الممارسة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التمكن
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة				
	وإدراك العلاقة بينها.	%	-	٧١,٤	٢٨,٦			
٤	توظف خبرات الطالبة السابقة للتوصل إلى استنتاجات.	ت	٧	٣	٤	٠,٨٩	٣	
		%	٥٠,٠	٢١,٤	٢٨,٦		متوسطة	
٥	تنظم الأفكار وتصنفها في مجالات متنوعة.	ت	٢	٣	٩	٠,٧٦	٤	
		%	١٤,٣	٢١,٤	٦٤,٣		متوسطة	
٦	ترتبط بين المواقف والأدلة والأحداث.	ت	١١	٣	-	٠,٤٣	١	
		%	٧٨,٦	٢١,٤	-		كبيرة	
٧	توضح الترابط الفكري والوجداني بين الموضوعات.	ت	٥	٢	٧	٠,٩٥	٥	
		%	٣٥,٧	١٤,٣	٥٠,٠		متوسطة	
٨	توظف المعايير للحكم على الإجابات المحتملة.	ت	١	٢	١١	٠,٦١	٩	
		%	٧,١	١٤,٣	٧٨,٦		قليلة	
٩	تعميم النتائج على مواقف أخرى متشابهة.	ت	٢	٦	٦	٠,٧٣	٨	
		%	١٤,٣	٤٢,٩	٤٢,٩		متوسطة	
		المتوسط العام للمحور			١,٩٢			
		الانحراف المعياري العام			٠,٨٣		متوسطه	

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط العام لاستجابات عينة الدراسة على مهارة التقييم وإصدار الأحكام جاءت بدرجة موافقة (متوسطة) بمتوسط بلغ (١,٩٢) وهو يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي والتي تتراوح بين (١,٦٧ - ٢,٣٤) أي أن مشرفات مواد العلوم الشرعية يرون أن المعلمات يستخدمن مهارة التقييم وإصدار الأحكام بدرجة متوسطة في تدريس العلوم الشرعية.

وبالنظر إلى ترتيب العبارات من حيث درجة الاستجابة عليها يتضح ما يلي:

- جاءت العبارة رقم (٦) (ترتبط بين المواقف والأدلة والأحداث) في المرتبة الأولى بمتوسط (٢,٨) بدرجة موافقة كبيرة. وهذا يعني أن معلمات العلوم الشرعية يربطن يركزن في تدريسهن على الربط بين المواقف والأحداث والأدلة التي تؤيدها وتبرهن على صحتها.
- وجاءت العبارة رقم (٢) (فهم الترتيب لموضوعات المادة) في المرتبة الثانية بمتوسط (٢,٧١) بدرجة موافقة كبيرة. حيث تبين معلمات العلوم الشرعية للطالبات السبب من وراء ترتيب موضوعات المقرر بهذه الطريقة وعدم تقديم أو تأخير موضوع عن موضوع آخر لأن الموضوعات والأحكام الفقهية والشريعة مبنية على بعضها البعض.

- وجاءت العبارة رقم (٤) (توظف خبرات الطالبة السابقة للتوصل إلى استنتاجات) في المرتبة الثالثة بمتوسط (٢,٢١) بدرجة موافقة كبيرة. حيث تعتمد معلمات العلوم الشرعية على توظيف معرفة الطالبة ببعض الأحكام الشرعية في استنتاج أحكام جديدة والبناء على معرفتها السابقة.
- أما العبارة رقم (٨) (توظف المعايير للحكم على الإجابات المحتملة) فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط (١,٣) بدرجة موافقة قليلة. وهذا يعد قصور واضح من قبل معلمات العلوم الشرعية لأهمية وضع معايير يتم بناءً عليها تحديد الاحتمالات الصحيحة واختيار الاحتمال الصحيح.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الخالدي والكيلاني والعوامرة، ٢٠١١) التي أشارت إلى أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لمهارات التفكير العليا من وجهة نظر الطالبة (متوسطة).

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (المبدل، ٥١٤٣٠) التي أشارت إلى أن معلمي العلوم الشرعية يساهمون في تنمية مهارات التفكير الناقد بدرجة (متوسطة). وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (البكر، ٢٠٠٤) التي أشارت إلى أن تحقيق معلم العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد أعلى من المتوسط.

وبناءً على ما سبق يتضح أن درجة ممارسة معلمات العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد في التدريس متوسطة في جميع المهارات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٨) المتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لنتائج استجابات عينة الدراسة لمدى استخدام معلمات العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المهارات الرئيسية
١	٠,٧٦	٢,٠٤	مهارة التمييز
٣	٠,٧٨	١,٩٠	مهارة الاستنتاج
٢	٠,٨٣	١,٩٢	مهارة التقييم وإصدار الأحكام
	٠,٧٩	١,٩٦	الدرجة الكلية لمهارات التفكير الناقد

* المتوسط من ٣ درجات

يتضح من الجدول السابق أن درجة استخدام معلمات العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد (متوسطة) حيث بلغ المتوسط الحسابي للاستبانة ككل (١,٩٦) بدرجة موافقة (متوسطة) وتعد مهارة التمييز أعلى المهارات حيث جاءت في الترتيب الأول بمتوسط (٢,٠٤) بينما تلتها في الترتيب مهارة التقييم وإصدار الأحكام بمتوسط (١,٩٢)، وجاءت مهارة الاستنتاج في المرتبة الأخيرة بمتوسط (١,٩٠).

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الخالدي والكيلاني والعوامرة، ٢٠١١) التي أشارت إلى أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لمهارات التفكير العليا من وجهة نظر الطالبة (متوسطة).

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (المبدل، ٥١٤٣٠) التي أشارت إلى أن معلمي العلوم الشرعية يساهمون في تنمية مهارات التفكير الناقد بدرجة (متوسطة).

وتتفق نتائج الدراسة الحالية جزئياً مع نتائج دراسة (التويجري، ٥١٤٣٨) والتي أشارت إلى أن واقع تدريس معلمي العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد بالمرحلة الثانوية متوسط من وجهة نظرهم، بينما تختلف معها في أن نتائج بطاقة ملاحظة المعلمين أثناء التدريس أظهرت انعدام ممارسة المعلمين لمهارات التفكير الناقد أثناء الأداء التدريسي.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (البكر، ٢٠٠٤) التي أشارت إلى أن تحقيق معلم العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد أعلى من المتوسط.

الإجابة على السؤال الثالث: ما تأثير متغيري (الخبرة - التخصص) في درجة ممارسة معلمات العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد من وجهة نظر المشرفات؟ وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام الأسلوب الإحصائي اللابارامتري عن طريق اختبار مان ويتني Mann-Whitney للمجموعات المستقلة باستخدام برنامج spss,22 لحساب الفروق بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة تبعاً لمتغيري سنوات الخبرة والتخصص، ويوضح جدول (٩) هذه النتائج. الفروق تبعاً لمتغير سنوات الخبرة:

جدول (٩) دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات عينة البحث على استبانة درجة استخدام معلمات العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد في التدريس من وجهة نظر المعلمات باستخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

المهارة	المجموعات	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوي الدلالة	الاستنتاج
التمييز	من ١-١٠ سنوات	٦	٧,٦	٤٥,٥٠	٢٣,٥	٠,٠٦	٠,٩٥	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
	أكثر من ١٠ سنوات	٨	٧,٤	٥٩,٥٠				
	المجموع	١٤						
الاستنتاج	من ١-١٠ سنوات	٦	٦,٣	٣٧,٥٠	١٦,٥	٠,٩٨	٠,٣٢	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
	أكثر من ١٠ سنوات	٨	٨,٤	٦٧,٥٠				
	المجموع	١٤						
التقييم وإصدار الأحكام	من ١-١٠ سنوات	٦	٨,٠	٤٨,٠٠	٢١	٠,٣٩	٠,٦٧	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
	أكثر من ١٠ سنوات	٨	٧,١	٥٧,٠٠				
	المجموع	١٤,٠٠						
الاستبانة ككل	من ١-١٠ سنوات	٦,٠٠	٧,٢٥	٤٣,٥٠	٢٢,٥	٠,١٩	٠,٨٤	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
	أكثر من ١٠ سنوات	٨	٧,٦٩	٦١,٥٠				
	المجموع	١٤,٠						

يتضح من الجدول السابق أن قيمة Z لاستجابات عينة الدراسة على محاور الاستبانة والاستبانة ككل على الترتيب بلغت (٠,٠٦-٠,٩٨-٠,٣٩-٠,١٩) وبلغ مستوى الدلالة (٠,٩٥-٠,٣٢-٠,٦٧-٠,٨٤) وهي قيم أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يدل على عدم وجود فرق دال إحصائياً بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير سنوات الخبرة.

ويمكن عزو هذه النتيجة لكون مهارات التفكير الناقد مطلوبة في كل التخصصات ويتم التأهيل والإعداد لها في مراحل أولية مما يجعل عامل الخبرة ذا تأثير محدود في ذلك، إضافة إلى أن مهارات التفكير الناقد وآثارها تكون واضحة بصورة مباشرة في ممارسات المعلمين مما يجعل المشرفين على وعي تام بواقع هذه الممارسة بغض النظر عن خبرة المشرف من عدمها. الفروق تبعاً لمتغير التخصص:

جدول (١٠) دلالة الفرق بين متوسطي رتب درجات عينة البحث على استبانة درجة استخدام معلمات العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد في التدريس من وجهة نظر المعلمات باستخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney تبعاً لمتغير التخصص

المهارة	المجموعات	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوي الدلالة	الاستنتاج
التمييز	قرآن ودراسات إسلامية	٥	٧,٩	٣٩,٥٠	٢٠,٥	٠,٢٧	٠,٧٩	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥
	علوم شرعية	٩	٧,٣	٦٥,٥٠				
	المجموع	١٤						
الاستنتاج	قرآن ودراسات	٥	٦,٠	٣٠,٠٠	١٥	١,٠١	٠,٣٠	غير دالة عند مستوى ٠,٠٥

المهارة	المجموعات	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	Z	مستوي الدلالة	الاستنتاج
التقييم وإصدار الأحكام	إسلامية							عند مستوى ٠,٠٥
	علوم شرعية	٩	٨,٣	٧٥,٠٠				
	المجموع	١٤						
التقييم وإصدار الأحكام	قرآن ودراسات إسلامية	٥	٩,٢	٤٦,٠٠	١٤	١,١٤	٠,٢٩	
	علوم شرعية	٩	٦,٦	٥٩,٠٠				
	المجموع	١٤,٠٠						
الاستبانة ككل	قرآن ودراسات إسلامية	٥,٠٠	٨,١٠	٤٠,٥٠	١٩,٥	٠,٤٠	٠,٦٩	
	علوم شرعية	٩	٧,١٧	٦٤,٥٠				
	المجموع	١٤,٠						

يتضح من الجدول السابق أن قيمة Z لاستجابات عينة الدراسة على محاور الاستبانة والاستبانة ككل على الترتيب بلغت (٢٠,٥-١٥-١٤-١٩,٥) وبلغ مستوى الدلالة (٠,٣٠-٠,٧٩-٠,٣٠-٠,٢٩) وهي قيم أقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) مما يدل على عدم وجود فرق دال إحصائياً بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير التخصص.

ويمكن عزو هذه النتيجة لكون مهارات التفكير الناقد تكون واضحة ويستدل عليها بصورة مباشرة من ممارسات المعلمات في شتى التخصصات بما فيها العلوم الشرعية مما يجعل عامل التخصص محدود التأثير في إدراكها أو تحديدها واقعا.

من خلال العرض السابق توصل البحث الحالي إلى النتائج التالية:

- ١- درجة استخدام معلمات العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد في التدريس متوسطة.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات عينة الدراسة تعزى لمتغيري سنوات الخبرة والتخصص.

توصيات البحث:

- ١- إعادة النظر في برامج إعداد معلمات العلوم الشرعية بحيث تتضمن مهارات واستراتيجيات التفكير الناقد.
- ٢- تدريب معلمات العلوم الشرعية على طرق وأساليب تنمية مهارات التفكير الناقد.
- ٣- تطوير مقررات العلوم الشرعية وتضمينها مهارات التفكير العليا.
- ٤- تضمين أدلة المعلمين لمقرر العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد وأساليب تنميتها.
- ٥- التشجيع على عقد الندوات واللقاءات المشجعة على التفكير وإبداء الرأي وتقديم الحجج والأدلة.
- ٦- تفعيل دور المشرفات في توجيه المعلمات لأساليب وطرق تنمية مهارات التفكير الناقد.

مقترحات البحث:

- ١- إجراء دراسة حول درجة ممارسة معلمات العلوم الشرعية لمهارات التفكير العليا بالمرحلة المتوسطة من وجهة نظر الطالبات.
- ٢- إجراء دراسة بعنوان مدى تمكن معلمات العلوم الشرعية من مهارات التفكير الناقد بمدينة الرياض.
- ٣- إجراء دراسة حول مدى تضمين برامج تدريب معلمات العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد.

المصادر والمراجع:

-القران الكريم

- أحمد، محمد عبد القادر. (١٩٩٧م). طرق تعليم اللغة العربية. ط٥، القاهرة: دار المعارف.
- الأكلبي، مفلح بن دخيل مصلح، (٢٠١٤) المرجع الحديث في تدريس التربية الإسلامية "المفاهيم والتطبيقات"، ط١، مكتبة الرشد، الرياض.
- آل مبارك، عبد الله بن ناجي محمد (٢٠٠٤): " فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول من المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية "، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأزهر، كلية التربية بالقاهرة.
- آل مناخرة، الحسن بن يحيى. (٢٠٠٦م). درجة تضمين كتب اللغة العربية للصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية لمهارات التفكير الناقد. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- البكر، رشيد بن النوري. (٢٠٠٤). مدى تنمية معلم العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. رسالة الخليج العربي -السعودية، س ٢٥، ع ٩١، ص ص ١١٧-١٤٨.
- الترمذي، أبي عيسى محمد. (ت٢٧٩هـ، ط١٤١٢هـ). الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي. تحقيق محمود محمد نصار، بيروت: دار الكتب العلمية.
- التويجري، أحمد بن محمد. (١٤٣٨هـ). واقع تدريس معلمي العلوم الشرعية لمهارات التفكير الناقد بالمرحلة الثانوية بمنطقة القصيم التعليمية. مجلة العلوم التربوية، ع٨٤، ص ص ١٨-٧٠.
- جرادات، نهاد خلف. (١٤٢٢هـ). مدى توافر مهارات التفكير الناقد في محتوى الجزء الثاني في كتابي الكيمياء وعلوم الأرض للصفين التاسع والعاشر الأساسيين في الأردن ومدى ممارستها التعليمية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية والفنون، الجامعة الأردنية، الأردن.
- جروان، فتحي عبد الرحمن. (١٩٩٩م). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الجلاد، ماجد زكي. (٢٠٠٧). مهارات تدريس القرآن الكريم. عمان: دار المسيرة.
- جواد، مهدي محمد (٢٠١٥): فاعلية استراتيجيات الأحداث المتناقضة في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ع ٢٢.
- الحارثي، إبراهيم أحمد. (٢٠٠٩). أنواع التفكير، مكتبة الشقري، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- حجر، آمنه عبد الله (٢٠١٢). أثر التدريس باستخدام الويب كويست (web Quest) في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات كلية التربية في جامعة الملك سعود، (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.
- الحقيل، سليمان. (١٤٢٠هـ). نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية. الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.
- الحلاق، على سامي. (٢٠٠٧). اللغة والتفكير الناقد"أسس نظرية واستراتيجيات تدريسية"، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- الحمود، رحاب محمد (١٤٣٠هـ): مدى استخدام معلمات العلوم الشرعية في المرحلة المتوسطة أسلوب الحوار والمناقشة في التدريس ومعوقات ذلك، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الخالدي، خالد محمود خالد، (٢٠٠٦). أثر استراتيجيات تدريس فوق معرفية في البنى المفاهيمية العلمية ومستوى مهارات التفكير الناقد لدى طلبة المرحلة الأساسية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، كلية الدراسات التربوية العليا، قسم المناهج وطرق التدريس، الأردن.
- الخالدي، جمال خليل والكيلاني و أحمد محي الدين والعوامرة، محمد حسين. (٢٠١١). درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها لمهارات التفكير العليا من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في الأردن. مجلة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع ٢٣، مج ١، ص ص ٤٧-٧٤.
- رضوان، ايزيس (٢٠٠٠): " دراسة تجريبية لفاعلية برنامج في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية عين شمس "، (القاهرة، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد ٦٦، أكتوبر)، ص ص ٣١-٣٤.
- الزيات، فتحي. (١٤١٧هـ). سيكولوجية التعليم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي. القاهرة: دار النشر للجامعات.

- السكري، عماد الدين محمد. (٢٠١٠). بعض الخصائص السيكومترية لاختبار "واطسون - جليسر" للتفكير الناقد الصورة (S) لدى عينة من طلاب الجامعة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد ٢٠، العدد ٦٧.
- السيد، عزيزة. (١٤١٥هـ). التفكير الناقد: دراسة في علم النفس المعرفي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- الشمري، ماشي. (٢٠١١م). استراتيجيات في التعلم النشط. حائل: الإدارة العامة للتربية والتعليم.
- عبد الحميد، عبد الله عبد الحميد. (د.ت). الأساليب الحديثة في تعليم اللغة العربية. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- العتوم، عدنان يوسف وآخرون. (٢٠٠٧). تنمية مهارات التفكير "نماذج نظرية وتطبيقات عملية"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عرفة، صلاح الدين (٢٠٠٦): تفكير بلا حدود رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه، عالم الكتب، القاهرة.
- عطية، محسن علي (٢٠٠٩): الجودة الشاملة والجديد في التدريس، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- الغامدي، فريد بن علي. (٢٠٠٩). مدى ممارسة معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لمهارات تنمية التفكير الابتكاري. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية -السعودية، مج ١، ع ١٤، ص ص ٣٠٩ - ٣٨٨.
- فراج، محمد أنور إبراهيم. (٢٠٠٦). التفكير الناقد وقضايا المجتمع المعاصر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- قطامي، يوسف، وقطامي، نايبة (٢٠٠٠): سيكولوجية التعلم الصفي، دار الشروق، عمان.
- المبدل، بدر بن محمد. (١٤٣٠هـ). مدى إسهام معلم العلوم الشرعية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود.
- محمد، عبد الله علي وحسين، محمد أمين. (٢٠٠٤م). أثر إستراتيجية مقترحة قائمة على العصف الذهني واتخاذ القرار في تدريس الأحياء على تنمية العمليات المعرفية العليا وبعض مهارات التفكير الناقد ومهارة اتخاذ القرار لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. المؤتمر العلمي السادس عشر، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ص ص ٨٨٧-٩٣٨.
- محمود، أنور صباح (٢٠١٥): قراءة في التجربة الأمريكية لتنمية مهارات التفكير الناقد، مجلة آداب المستنصرية، ع ٦٩، الجامعة المستنصرية.
- مصطفى، فهيم. (٢٠٠٢). مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، دار الفكر العربي، ط ١، القاهرة.
- الهاشمي، عبد الرحمن والدليمي، طه. (٢٠٠٧). استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق، عمان، الأردن.
- Astleiner, H. (2002), "Teaching Critical Thinking on line,Contributores", Journal of Instructional Psychology, 29(2)211-243.
- Court ,D. (1991). Teaching critical thinking what do we know? **The Social studies** ,p.115.
- Dixon,A. etAl. (2004). Teaching to Their Thinking Astrategy to meet The Critical Thinking needs of Gifted Students. Journal for Education of The Gifted. vol. 28,No. 1 .**
- Papadakis S. &Higlione, G.: Improving participation and critical thinking of students using LAMS , Hellenic Open University, patras ,Greece, 2008.
- Sara Patrcia Chavarria (2000); Anthropology and its role in teaching history: A model world history curium reform " D.A.I., the University of Arizona, Vol. 67-10A.**
- Yang Shu: E Critical thematic doing history project integrating the critical thinking approach with computer – mediated history learning , Computer in Human Behavior ,vol.23,2007.